الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين 10 ذو القعدة 1421 هـ 5 فبراير 2001 العدد 8105

بريد طباعة

نائب رئيس الخزينة في البنك السعودي البريطاني لـ«الشرق الأوسط»: إنشاء أمانة للمنتدى الدولي للطاقة في الرياض من شأنه تحقيق استقرار أسواق النفط

مطشر المرشد: تذبذب أسعار النفط يشكل ضغوطا على الدول المنتجة والمستهلكة

الرياض: محمد البسام
أكد مطشر طراد المرشد نائب رئيس الخزينة بالبنك السعودي البريطاني أن عدم استقرار الأسواق والتذبذب الحاد لأسعار النفط يشكل ضغوطاً كبيرة على اقتصادات الدول المنتجة والمستهلكة، واوضح اهمية وضع آلية تربط الأسعار بنسب الاستهلاك بحيث يكون نطاق الأسعار ما بين 18 و25 دولاراً للبرميل ومن ثم يبدأ تطبيق السعر الأدنى على الدول التي تكون نسب استهلاكها أقل، وفي المقابل تقوم الدول الصناعية الكبرى التي تستهلك النسب الكبيرة بدفع 25 دولاراً للبرميل، حيث يساعد هذا النهج على تثبيت الأسعار من خلال توقيع عقود طويلة الأجل من ثلاث الى خمس سنوات، مشيراً الى أن هذا الاتجاه سيثبت للعالم أن الدول المنتجة يهمها الحفاظ على نمو الاقتصاد العالمي، ويساعد أيضاً على ادارة الميزانية العامة للدولة، ووضع هيكلة اقتصادية ثابتة.

الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية

وبين المرشد بأن تحقيق فكرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بإنشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة في الرياض وتحويلها الى واقع، سيعطي السعودية حقها في لعب دور متميز.

وشدد المرشد على ضرورة بذل جهد كبير لانجاح هذا المنتدى وجعله قناة اتصال وتشاور فعالة تربط الدول المنتجة والمستهلكة ببعضها البعض لتحقيق استقرار بعيد المدى في اسواق النفط وتخفيف الضغوط على الاقتصاد العالمي.

وأشار الى أن أعضاء المنتدى سيتمكنون من خلاله من وضع تقييم شامل دقيق لأوضاع أسواق النفط العالمية، واعداد دراسات لتطوير تجارة البترول، مبيناً أن اختيار الامير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للاعداد والتخطيط يعد خطوة ايجابية لما يملكه من خبرة طويلة في قطاع النفط والغاز.

وأضاف: أن اختيار الرياض كمقر دائم لحدث دوري بالغ الأهمية بالنسبة للاقتصاد العالمي، سيكون دافعاً لنا لتحقيق أعلى درجات النجاح على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، مبيناً ان العديد من المتابعين لاسواق الطاقة يرون ان السبب وراء تذبذب اسعار النفط في وقتنا الراهن لا يرجع فقط لعوامل العرض والطلب بل يعكس هذا التذبذب المستمر تباين وجهات النظر في التخطيط الاستراتيجي بين الدول المصدرة والدول المستهلكة للنفط، ويتفق الكثيرون أنه من الضروري العمل على ازالة هذا التباين وتشجيع جميع الأطراف في أسواق النفط على تبني خطة استراتيجية موحدة تخدم مصالح الجميع وتركز على أهمية البحث والتطوير، مشيراً الى أن الدول المنتجة خلال العقدين الماضيين ركزت في تخطيطها الاستراتيجي على الاستثمار في زيادة الطاقة الانتاجية لكسب دخل سريع تصرف من خلاله على البنية التحتية والمرافق العامة، وهي في سعيها الى ذلك أغفلت الاستثمار والتركيز على البحث والتطوير للاستفادة من كونها تمتلك سلعة حيوية مؤثرة بشكل كبير في الاقتصاد العالمي، ولو أنها بذلت الجهد المرجو في البحث والتطوير لكان من الممكن تجنب الاضطرابات التي واجهها السوق منذ منتصف السبعينات، ومن أهم المسببات لتلك الاضطرابات هو اتجاه استراتيجية لتخطيط وتطوير بعيدة المدى، ونتج عن هذا البحث والتطوير المحكم الذي قامت به، تطوير صناعاتها بحيث يكون هناك انخفاض حاد في كمية الوقود المطلوبة لتشغيل المصانع والآليات، وكذلك تم تطوير وتحديث مصادر طاقة بديلة كالطاقة الشمسية والتركيز على الارشاد في استخدام مصادر الطاقة.

وطالب المرشد أن تتفاعل جميع الأطراف مع فكرة تشكيل أمانة منتدى الطاقة الدولي بالشكل الذي يخدم مصالح الجميع خصوصاً أن جميع الأطراف تتأثر سلباً أو إيجاباً حسب حركة أسعار النفط، موضحاً أن هناك بعض الآراء التي من الممكن أن تعطي هذا المنتدى طابعاً يختلف عن المؤتمرات واللقاءات التجارية التي تساعد على تطوير الصناعة النفطية بشكل يعكس حجم الاحتياطي وانخفاض تكلفة الانتاج التي تتمتع بها بلادنا، وكسب أسواق استراتيجية تضمن لنا ولأوبك الحفاظ على نسبة من حصص المبيعات تزيد على 46 في المائة والتي هي نصيب أوبك الحالي من مبيعات النفط في الاسواق العالمية، وذلك عن طريق تقديم جائزة سنوية يقدمها المنتدى لأفضل ورقة عمل تعمل على تقريب وجهات النظر بين المنتجين والمستهلكين وتركز على الحفاظ على البيئة.

وقال بالاضافة الى ذلك يتم الحرص على دعوة شركات البترول العملاقة التي عادة ما يكون لها وجود استثماري ومصالح مشتركة مع العديد من الدول المنتجة والمستهلكة، وذلك لكسب الخبرات التي تتمتع بها هذه الشركات خاصة الخبرات التي تتعلق بالتعامل الآجل وسوق المشتقات لأسواق النفط، علاوة على الاستفادة من وجود هذا المنتدى على أرض أكبر دولة منتجة وتملك أكبر احتياطي من النفط مما يعزز مطالبنا في انشاء وتطوير سوق آجلة وأدوات استثمارية كسوق الخيارات وأدوات المشتقات الأخرى لسوق النفط على غرار أسواق السلع والمشتقات العالمية مثل «نيمكس» نيويورك أو شيكاغو «ميركنتايل»، حيث يمكننا استخدام هذه الأدوات لحماية جزء كبير من دخل بلادنا جراء تذبذب الأسعار.

وأكد بأن الجميع على ثقة بأن القائمين على الاعداد والتخطيط لهذا المنتدى العالمي سيعملون بجهد واخلاص للحفاظ على مستقبلنا الاقتصادي، وسيضعون الخطط الاستراتيجية المناسبة التي يمكن لنا من خلالها الوصول الى مركز قيادي في صناعة وتجارة البترول ومشتقاته.

=

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة